

معهد اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان :

مقاربة نصية في قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي أنموذجا.

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة دراسات لغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتور: عبد الوهاب حجازي

إعداد الطالبتين:

مولات سهول، زينب قادري

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د/عبد الوهاب حجازي	مشرفا	النعامة
د/ياسين طهراوي	رئيسا	النعامة
د/محمد صالح بوضياف	مناقشا	النعامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : قادر مجاز زيني

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 200966195

الصادرة بتاريخ : 2017/01/25

المسجل (ة) بكلية / معهد : اللغة والأدب العربي

قسم : لسانيات عربية

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : المخاربات النصية في قصيدة

المطرية تنكلم لأحمد شوقي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ :

توقيع المعنى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : سهولا مولاتا

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 262658575

الصادرة بتاريخ : 2018.03.06

المسجل (ة) بكلية / معهد : اللغات وأدب العربي

قسم : تاسيت ماستر لسانيات عربية

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : محاربت نصيت حافصة

المطربيت نتكلم لأحمد شوقي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ :

توقيع المعنى

الله أكبر

إهداء

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى ينبوع الأمل والتفاؤل وذروة العطف والوفاء
لكِ يا أجمل حواء أنت أُمي الغالية أطال الله عمرك، وإلى نبع العطاء الذي زرع
بداخلي الأخلاق وعلمني طريق الارتقاء أبي لك أقدم وسام الاستحقاق، وإلى
الكنز الباقي جدتي رحمها الله، و إلى أعز الأصدقاء والزملاء وكل من ساعد من
قريب أو بعيد .

شكر وعرفان

إنّ الفضل كلّهُ لله أولاً و آخرهُ هو الميسر والمسدد والهادي نحمده وحمداً مباركاً طيباً، ونتقدم بجزيل الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الذي تولى الإشراف والإرشاد في هذا البحث العلمي وأفادنا بمختلف النصائح والتوجيهات أعانه الله ورزقه الصحة والعافية.

المقدمة



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين الذين اصطفاهم الله ليكونوا أئمة في الدين وفي اللسان العربي البديع. وبعد :

تُعد لسانيات النَّص من الاتجاهات الحديثة في البحث اللساني التي ظهرت في العقد الأخير من القرن الماضي، والتي قدمت للبحث اللغوي فوائد جمة وأسهمت بإسهامات كبيرة أثرت في تطوره فجعلت من النص محوراً له وبنية كبرى في دراساته اللغوية الحديثة، خاصة بعد قصور لسانيات الجملة التي سبقت لسانيات النص عن الإمام بالمعنى والدلالة والتحليل، ولعلّ تزايد الاهتمام باللسانيات النص راجع إلى أهميتها في خدمة البحث اللغوي إذ وقفت على كل الظواهر اللغوية التي عجزت لسانيات الجملة عن وصفها وتفسيرها، فجاء نحو النص ليحل هذه المشكلة ويتجاوز الجملة وينتهي إلى ما هو أكبر منها وهو النص.

فالنص يُعدُّ أهمّ العناصر اللغوية والجامع للألفاظ والمفردات والعبارات، استطاع من خلاله الباحثون أن يصلوا إلى أحد أهمّ المسائل المتعلقة باللغة، فكان أشبه بحقل تجارب خاضع لقيود تساعد في الوصول إلى المعنى والدلالة وتقييم النص وتقويمه، وكانت هذه القيود بمثابة معايير خاصّة بالنص ومن بينها وأهمّها الاتساق والانسجام، فهما عنصران تتجسد بهما النصية في النص، وجراء هذه الأهمية البالغة والدور الكبير للسانيات النص اهتدينا ليكون موضوع بحثنا العلمي هذا، وركزنا على ظاهرة الاتساق في نحو النص وآلياتها من إحالة واستبدال وحذف ووصل واتساق معجمي وطبقناها على أنموذج شعري تمثل في قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي، والتي جذبنا إليها قرب معانيها وتماسك تراكيبيها وشهرة منتجها أحمد شوقي.

وانطلاقاً مما سلف يمكن طرح التساؤلات الآتية :

. ما الاتساق؟ وماهي أركانه وآلياته؟ وإلى أيّ مدى تجسدت هذه الآليات في قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي؟.

ولالإجابة على هذا كّلّه رسمنا خطة بحث تمثلت في : مدخل يضم ترجمة لأمير الشعراء أحمد شوقي وسيرته العلمية، يليه فصل أول تناولنا فيه لسانيات النص من حيث النشأة والمفهوم وشرح وتعريف لأهمّ مصطلحاتها من نص وخطاب واتساق وانسجام، بعد هذا فصل ثانٍ في ثناياه

ذكر لمصطلح الاتساق ومفهومه كذلك التعريف بآلياته، ومن ثمّ فصل ثالث تطبيقي يتناول قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي.

وقد انتهجنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين مصادر ومراجع عديدة من أبرزها: كتاب (لسانيات النص . النشأة والمفهوم .) لمحمد عبد الرحمن وكذلك (لسانيات النص) لمحمد خطابي وأيضا (النص والخطاب والإجراء) لروبرت دي بوجراند.

ومن بين الصعاب التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا هذا هو كثرة المصادر والمراجع مما صعب الإمام بكلّ ما هو مهمّ، وكذلك تشعب مصطلحات ومفاهيم لسانيات النص واضطرابها.

وتمّ بحمد الله وتيسيره إتمام هذا البحث العلمي والذي نتمنى أن يكون موفقا في التبليغ والأداء.

مولات سهول وزينب قادري.

المدخل



السيرة الذاتية لأحمد شوقي.

(1). مولده :

ولد أحمد شوقي في السادس عشر من أكتوبر سنة 1870م، حيث كانت مصر في تلك الفترة تسعى إلى تحقيق اليقظة الشاملة، ومحاولة التخلص من سيطرة تركيا وتأسيس مجالس الوزارية والنيابية وإعادة بناء الجيش، وكان هذا كله يشكل إرهاباً للحركات السياسية والفكرية والفنية التي شهدتها مصر.

وُلد شوقي في أسرة خليطة الأصل بين العربية والتركية، وقد توارث كثير من أعضاء أسرته العمل في وظائف حكومية وبلاط القصر، ومن هنا كان وفاء شوقي للقصر ويؤكد به قوله:

أَخُونُ إِسْمَاعِيلَ فِي أَبْنَائِهِ*** وَقَدْ وُلِدْتُ بِبَابِ إِسْمَاعِيلِ؟¹

(2). حياته التعليمية :

انخرط أحمد شوقي في جو التعليم وهو في الرابعة من العمر وقد اتجه بادئ الأمر إلى الكتاب، ثم ليكمل دراسته في مرحلة الثانوية في سن مبكر نتيجة تفوقه، والتحق بكلية الحقوق ومن ثم دراسته للغة الفرنسية والترجمة عام 1989م، وأثناء دراسته للحقوق كان يتلقى دروساً أدبية على يد أستاذه الشيخ حسين المرصفي أستاذ البارودي، وبعد تخرجه من مدرسة الحقوق تبينت موهبته الأدبية والشعرية وأعلن عن ميلاد شاعر جديد.²

(3). الحياة الفنية لشوقي :

صار شوقي على درب الإحياء في الشعر والتجديد فيه، وأكمل مسيرته التي بدأها البارودي حيث أصبحت الجملة الشعرية أصفى لغة وأقوى ثراء من حيث الخيال والتركيب والموسيقى، موظفاً عناصر التراث القديم ومطوراً له، والتي وحدت الذوق حول شعره وأهلته ليكون أمير الشعر العربي سنة 1927م.

1. يُنظر طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي، دار المعرفة، القاهرة، ط5، 1993م، ص11.

2. ينظر منير سلطان، البديع في شعر شوقي، منشأة المعارف الإسكندرية، ط1، 1986م، ص3231.

وقد أظهر شوقي في شعره أغراضا كثيرة منها: الشعر الوجداني المعبر عن الذات حيث قال في قصيدته (حديث النفس):

صَحَوْتُ وَاسْتَدْرَكْتَنِي شِيمَتِي الْأَدَبُ *** وَبِتُّ تَنْكُرُنِي اللَّذَاتُ وَالطَّرِبُ.

وقال أيضا في الشعر الوطني قصائد عدة شاع فيها سمة الطابع الملحمي ومن ذلك قوله في قصيدة (كبار الحوادث في واد النيل):

وَبَيْنَنَا فَلَمْ نَخُلْ لِبَانَ *** وَعَلَوْنَا فَلَمْ يُجْزِنَا الْعَلَاءُ

وَمَلَكْنَا فَالْمَالِ كُونَ عَبِيدُ *** وَالْبَرَايَا بِأَسْرِهِ أُسْرَاءُ³.

(4). أهم مؤلفاته :

لقد جمع أحمد شوقي أشعاره في ديوانه الكبير "الشوقيات" وله مسرحيات شعرية، وقد تناولت تلك المسرحيات الحياة الاجتماعية بالتاريخ القديم وكان لكل من المسرحيات هدف أو عبرة أو قيمة أخلاقية يسعى لتحقيقها، وأظهرت هذه الأخيرة تأثره بالأدب الأوروبي ومن بين تلك المسرحيات نذكر منها (رواية لادياس . مصرع كليباترا . قمبيز . مسرحية البخيلة . علي بن كبير أميرة الأندلس . عنثرة . مجنون ليلي . شريعة الغاب)⁴.

واشتهر أمير الشعراء بشعر المناسبات الاجتماعية والوطنية وبالشعر الديني، الذي خصص له العديد من القصائد نذكر منها أيضا: (نهج البردة والهمزة النبوية وسلوا قلبي ومذكرات بنتاؤره) نشرها هذه الأخيرة على الصفحات المجلة المصرية، التي كان يصدرها الشاعر خليل مطران عام 1901م، وله ملحمة رجزية طويلة بعنوان: دول العرب والعظماء الإسلام بلغت 1726 بيتا، وبعض الروايات كعذراء الهند وقد طبعت في القاهرة في أواخر القرن الماضي، و(لادياس ودل وتيمان وشيطان بنتاؤره) وفي الأخير (ورقة الآس)، وقد نشرت في ذيل جريدة الأهرام. كما نذكر أيضا

1- ينظر طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي، ص14-15.

2- ينظر عمر فروخ، أحمد شوقي أمير الشعراء في العصر الحديث، بيروت، منشورات مكتبة ميمنة بيروت، ط2، 1370هـ/1950م، ص3.

العديد من المقالات الاجتماعية التي قد جمعت عام 1932م تحت عنوان: (أسواق الذهب).⁵
من موضوعاتها الوطن، والتي انتهج فيها أسلوب المقالات الاجتماعية.

(5). حياته في المنفى :

نفي الإنجليز شوقي عن مصر وقطعوا علاقته بالقصر فأتجه إلى إسبانيا وأقام في برشلونة حوالي أربع سنوات، ممّا زاد من شعوره بالانتماء إلى وطنه وإحساسه القومي بالغربة والحنين إلى الوطن، وعلى هذا فقد ضاعفت فترة النفي الروابط التي تربطه بالقصر وقوّت في وجدانه إنتماءه الوطني ونتج عن هذا الحزن شعر المنفى الذي يمزج أزمة الذات بالأم الوطن. ليكون من أصفى وأروع ما قدم، من ذلك قوله في إحدى هذه القصائد معارضا سينية البحري:

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ*** نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي

وَهَفَا بِالْفُؤَادِ فِي سَبِيلِ*** ظَلَمًا لِلسَّوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسِي

شهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جُفُونِي*** شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُلْ مَسِي.⁶

(6). عودته إلى الوطن :

في أواخر سنة (1919م) عاد شوقي إلى أن وافته المنية في الرابع عشر من أكتوبر عام (1932م)، وقد كان في هذه المرحلة شعر المناسبات بارزا على شعره، حيث كان يُعبر فيها بحكم مكانته الاجتماعية والأدبية عمّا يجري في وطنه من أحداث عامة وخاصة ويشير إلى ذلك في قوله :

رُبَّ جَارٍ تَلَفَّتْ مِصْرُ تَوَلِيهِ*** سُؤَالَ الْكَرِيمِ عَنْ جِيرَانِهِ

بَعَثْتَنِي مُعْزِيًا بِمَا قِي*** وَطَنِي أَوْ مَهْنَتًا بِلِسَانِهِ

كَانَ شِعْرِي الْعِنَاءُ فِي فَرْحِ*** الشَّرْقِ وَكَانَ الْعِزَاءُ فِي أَخْرَانِهِ

وشعر المديح والمناسبات عند شوقي يمثل بالفعل جانبا كثيرا من ديوانه.⁷

1. محمد صبري، الشوقيات المجهولة، دار المسيرة، بيروت، ط2، 1399هـ/1979م، ج1/4948.

2. المرجع نفسه، ص17.16.

3. ينظر المرجع نفسه، ص17.

(7). وفاته :

في الثالث عشر من تشرين الأول سنة (1932م) فارق شوقي الحياة على الساعة الثانية، بحيث أصيب بتصلب في الشرايين بعد إسرافه في شرب الكحول التي أُلِع بها، «ولعل هذه المفارقات التي أخذت على حياة شوقي إذ وُصف بأنه رجل صالح على خلق عظيم، صان أدبه وفنه عن الهجاء وقدح الآخرين، إلا أنه أُلِع بالخمرة والم لذات والسهرات أدت به إلى دفع حياته ثمنا لذلك»⁸. ولهذا سمى بيته كرمة بن هاني لشدة ولعه بالخمرة، وكان شوقي أوصى بعد موته أن يكتب على قبره هذا البيتان من قصيدة (نهج البردة) تنفيذا لوصيته والبيتان هما:

«يَا أَحْمَدَ الْخَيْرِ لِي جَاهٍ بِتَسْمِيَّتِي*** وَكَيْفَ لَا يَتَسَامَى بِالرَّسُولِ اسْمِي

إِنْ جَلَّ ذَنْبِي عَنِ الْغُفْرَانِ لِي أَمَلٌ*** فِي اللَّهِ يَجْعَلُنِي فِي خَيْرٍ مُعْتَصِمٍ»⁹

كما قد خيم الحزن عليهم عند السماع بخبر وفاته وقد خرجت الأمة المصرية تشع بشاعرها بقلب ملهوف وعين جارية.

(8). صفاته وأخلاقه :

يمتاز شوقي عن غيره من الشعراء بأمانته، فهو يمدح عندما يحب ولا يتسم بشفتيه إلا إذا كان قلبه مفعما بالفرح، ولا يرثي إلا عن حرقة ولوعة ولو لم تغنه ثروته على التدني لأغناه طبعه، «كبير النفس عالي الهممة طريف الحديث سخي اليد، يميل بحياته لتعظيم الأدب ومساعدة الأدباء محترم الجانب كثيرا محبوبا لدى عظماء الأمة وكبرائها لغزارة فضله وسمو أدبه»¹⁰، وبرحيله رحلت شعلة منيرة كانت قد أنارت الأدب العربي إلا أن ماتركه خلد ذكره ورسخ شخصه، رحمة الله عليه.

1. محمد صبري، شوقيات مجهولة، ص 18.

2. أحمد شوقي، الشوقيات، مؤسسة الينداوي، ط 1، 2012م، ج 1/ص 233.

3. زكي فهدى، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة الينداوي، القاهرة، 2012م، ص 239.

الفصل الأول



لسانيات النص النشأة والمفهوم

نشأة لسانيات النص :

إنّ لسانيات النص علم ناشئ وحقل معرفي جديد، تكون بالتدرج في الأول من الستينيات وفي النصف الأول من السبعينيات من القرن العشرين إلّا أنّ النص ولد من رحم البنية القائمة على نحو الجملة، فقد نشر "هاريس" مقاله الشهير بعنوان (تحليل الخطاب) ويعتبر هذا المقال أول خطوة وعملية انتقالية من الجملة إلى النص وبالضبط في سنة: (1952م) في (13 مارس 1969م)، «فقد كان اهتمام هاريس في مجلة *Languages* بمنهج تحليل الخطاب الذي يعتمد على عناصر لغوية في النصوص والروابط بين النص والسياق، إذ يقول : اللغة لاتأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة بل في نص متماسك بدءا من المنولوج وانتهاء بمناظرة جماعية مطولة»¹

وقد اعتمد هاريس إجراءات لسانية وصفية لاكتشاف بنية النص، وقد رأى أنّه لابدّ من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسة اللغوية وهما قصر الدراسة على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة والفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي، ثم اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على عنصرين وهما العلاقة التوزيعية بين الجمل والربط بين اللغة، ويقول هاريس: «يمكن أن نتصور تحليل الخطاب انطلاقا من ضربين وهما أولا مواصلة الدراسة اللسانية الوصفية بتجاوز حدود الجملة الواحدة في نفس الوقت، والثانية فتتعلق بالعلاقة بين الثقافة واللغة»²، أي العلاقة بين السلوك اللغوي وغير اللغوي.

مفهوم لسانيات النص :

تُعرف اللسانيات : بأنّها الدراسة العلمية للغات البشرية كافة من خلال الألسن الخاصة لكل قوم من الأقوام، وهو علم يُعنى بالنص ودراسة جوانبه النحوية والدلالية والتداولية، وقد عرفه "إبراهيم الفقي" : «بأنّها هي فرع معرفي جديد تكون بالتدرج في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينات، وهو الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها : الترابط والتماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية

1. فالج بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، دار النشر ، الرياض، 1418هـ/1997م، ص21.

2. ينظر محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م، ج38/1.

والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص سواء منطوقاً أو مكتوباً على حدّ سواء»¹.

وعرفها "الأزهر الزناد" بقوله: «لسانيات النص أو نحو النص تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع نسميه ونطلق عليه لفظ (نص)، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة بمعنى النحو الواسع، الذي يشمل كل القوانين التي تحكم نظام النص وتدرسه اللسانيات على أنّه بنية مجردة تدخل فيما يكون به الملفوظ نصاً»².

ويعرفه أيضاً العالم السويسري "فاردينا دي سوسير" بأنّها: «الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري، أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشاركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام والدراسة، بغض النظر عن كلّ الاعتبارات الأخرى التي لا تُعد من صلب اهتمام اللسانيين، أمّا علم اللسان فلا ينظر إلا في خصائصها الذاتية وحدده "دي سوسير" فقال: دراسة اللسان منه وإليه أي من أجله وفي ذاته»³.

تعريف النص :

لغة : في المعجم الوسيط: «النص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف»⁴.

إذا ما استقصينا البحث عن معنى النص في المعاجم اللغوية فإننا سنجد هذه الكلمة مشتقة من الجذر اللغوي (ن.ص.ص)، حيث وردت في لسان العرب "لابن منظور" في المادة المعجمية (ن.ص.ص) مايلي: «النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، ونصت الطبيعة جيدها رفعته ووضعته ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته ومن منصة العروس، وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلا وفي كتاب العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي أنصّ للحديث من الزهراء، أي رفع له وأسند، يقال نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه»⁵. " : «نصصت

1- صبيح إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1421هـ/2000م، ج1، ص36.

2.الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1993م، ص18.

3. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000م/2006م، ص98.

4. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، ط4، 1425هـ/2004م، ص26.

5. ابن منظور، لسان العرب، دار المعرف، القاهرة، 1405هـ/1984م، ج8/7ص4441..

الحديث إلى فلان نصاً أي رفعته، قال نصّ الحديث إلى أهله فإنّ الوثيقة في نصّه ونص كل شيء منتهاه»¹. وفي (تاج العروس): «فهو من الرفع والظهور ومنه المنصّة، نصّ شيئاً ينصه نصاً، ويقول أيضاً الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما وكل ذلك مجاز من النص بمعنى والظهور»².

. اصطلاحاً :

النص هو وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين فهو ينقل شيئاً ما إلى المخاطب لذا يقول "جيفري ليتش": «إنّّه عبارة عن توصيل لغوي سواء كان منطوقاً أو مكتوباً»³، بمعنى أنّه كل ما يتلفظ به يوصل إلى معنى أي باعتباره رسالة تتخذ صورة الشفراء المحددة، ويقول "وولف": «هو أن يبذل المفسر قصار جهده لتفهم الأفكار المكتوبة أو المنطوقة»⁴، يعني على النحو ما يريده هو لنا أن نفهمها.

أمّا عن "أحمد عفيفي" أنّ النص هو مجموعة من الجمل والعبارات تؤلف كتلة دلالية واحدة وينبغي أن يكون المفهوم الأساسي»⁵.

أي أنّ النص وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين فهو ينقل شيئاً ما إلى المخاطب وهو ليس هدفاً في حدّ ذاته إنّما طريق للخطاب.

فقد جعل "نصر حامد أبو زيد" على أنّ النص هو الواضح وضوحاً، بحيث لا يحتمل معنى واحد ويقابل النص المحمل الذي يتساوى فيه معنيان يصعب ترجيح أحدهما»⁶، يعني أن يكون الظاهر أقرب إلى النص من حيث أنّ المعنى الراجح فيه هو المعنى القريب.

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، العراق، 1980م، ج 8/7.

2. بحري قويدر، اللسانيات النصية (قراءة في الأنموذج والمرتكزات)، المدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة)، العدد 1، 2021/06/02م. مجلد 5، ص 1682.

3. ينظر محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، لونجمان، القاهرة، ط 2، 1997م، ص 116.

4. ينظر المرجع السابق، ص 116.

5. ينظر أحمد عفيفي، نحو النص (إتجاه جديد في الدرس النحوي)، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط 1، 2001م، ص 20.

6. ينظر ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص في دراسة علوم القرآن، المركز الثقافي، الدا البيضاء، ط 1، 2014م، ص 180.

مفهوم النص في الدراسات العربية :

يُعدُّ النص في الدراسات العربية الحديثة أنه يمتلك تحديد ومصدر للحوار وتقارب الآراء وقد استحدثت هذه الدراسات، فهي تهتم بدراسة النص ذاته والنظر إليه ومن أبرز تعريفات النص في الدراسات العربية المعاصرة نجد تعريف "لطفه عبد الرحمان" إذ يقول: «كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات».¹

نرى أنّ النص والسياق يعتمد كل منهما على الآخر، فالسياق يحيل إلى الخطاب ويوضح على أنّ النص عبارة عن جمل مترابطة فيما بينها تربط بينهم علاقات سواء شكلية أو دلالية.

فقد ذهب "محمد مفتاح" في كتابه (تحليل الخطاب الشعري حيث يحاول أن يستخلص من المفاهيم المتعددة للنص تعريفاً يستوعب المقاوّمات الجوهرية الأساسية له «النص مدونة كلامية أي أنّه مؤلّف من كلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسماً، وهو حدث يقع في زمان ومكان معيّن لا يعيد نفسه من إعادة مطلقة»².

ويقول أيضاً "نور الدين السد" إلى اعتباره: «فالنص ليس مجموعة جمل فقط لأنّ النص يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً نثراً أو شعراً أو حواراً منولوجياً، ويمكن أن يكون أيّ شيء من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها من نداء استغاثة حتى مجموعة مناقشة حاصلة طوال يوم في لقاء هيئة»³.

تبين أنّ النص ليس تتبعاً جملياً ولكي يكون لأي نص نصاً ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية، التي تخلق النصيّة بحيث تسهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.

أمّا عند "عبد المالك مرتاض" أنّه: من حيث الشكل لا يحدد النص من خلال كمّه أي من خلال جملة أو مجموعة من الجمل داخل النص فهو يرى أنّ النص: «لا ينبغي أن يُحدد بمفهوم الجملة ولا بمفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد يتصادف أن تكون جملة واحدة

1. ينظر لطفه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، ص35.

2. خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، دار الأمان، الرباط، ط1، 1436هـ/ 2015م، ص70.

3. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م، ج75/2.

من كلام نصا قائما بذاته مستقلا بنفسه ، وذلك ممكن الحدوث في التقاليد الأدبية كالأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائرة والأحاديث النبوية التي تجري مجرى الأحكام وهلمّ جراً¹. فمفهوم النص هنا يتحدد بفضل القارئ، فالنص قابل للتجديد والعطاء بحكم مقروئته.

مفهوم النص في الدراسات الغربية :

مثلما اختلفت تعريفات النص لدى العرب فقد جرى كذلك عند الغربيين، فعرفه "تودوروف" بقوله : « يمكن للنص أن يكون جملة كما يمكن أن يكون كتابا تاما وهو يعرف باستقلاله وانغلاقه»²، أي أنّ النص يكون مستقلا ذاته .

والنص عند العالم اللساني "همسليف" : « مرتبط بالملفوظ اللغوي المحكي أي قف هي النص»³، فهو Stop أو المكتوب طويلا كان أو قصيرا، فعبارة هنا أكبر من الوجدتين الكلمة أو الجملة إلاّ أنّه قد يحقق الاكتمال بما يفوق الجملة أو دونها فالأمر ليس متعلق بالطول أو بالحجم بل بالمعنى.

وتتجاوز " جوليا كريستيفا" نطاق البنيوية إلى السيميائية وتشير إلى : « أنّ النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع اللسان بواسطة الربط بين الكلام التواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، فالنص إذن إنتاجية»⁴. يعني أنّ باللسان يُعاد توزيع الكلام والربط بين أعضائه غاية في الإخبار.

مفهوم الخطاب :

بعد تحديد مفهوم النص نجد أنفسنا أمام مصطلح آخر لا يقل أهمية عنه وهو (الخطاب) حيث ورد في المعاجم العربية بعدة معانٍ، إذ أنّ مصطلح الخطاب اسم مشتق من مادة (خطب) وقع اعتماده من طرف الفكر النقدي ولمعرفة مدلوله في الدراسات العربية القديمة، ولعل (Discouts) الغربي ما يساعد على معرفة دلالية هذا المصطلح في التراث العربي القديم هو النص القرآني ولسان العرب لابن منظور(ت711هـ)، حيث أنّ القرآن هو الكتاب الأكثر تجانسا

1- محمد بوسته، مذكرة ماجستير (الاتساق والانسجام في سورة الكهف)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2008م/2009، ص18.

2. منذر عياش ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، شينون، ط1، 2015م، ص112.

3. يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية، مصر، ط1، 2014م، ص18.

4. جوليا كريستيفا، علم النص، تر فريد الزاهي، الردر البيضاء، ط1، 1991م، ص21.

مع خصائص اللسان العربي، وترددت مادة (خطب) في القرآن الكريم اثنتي عشر مرة موزعة على اثنتي عشر سورة.¹

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ﴾ سورة ص الآية 20.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ سورة ص الآية 23.

﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنَ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ سورة النبأ الآية 37.

﴿عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرْضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ سورة البقرة الآية 235.

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ سورة هود الآية 37.

﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلَّمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ امْرَأَةُ

الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة يوسف الآية 51.

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ سورة الحجر الآية 57.

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ سورة طه الآية 95.

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلِكْ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾

المؤمنون الآية 27.

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ سورة

الفرقان الآية 63.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا

خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يَصُودَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ سورة القصص الآية 23.

﴿قَالَ فَمَا خَطْبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ سورة الذاريات الآية 31.

1. ينظر عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، منشورات دار القدس، وهران، ط1، 2009م، ص16.

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (خ ط ب) قوله: «خَطَبَ الخَطْبُ: الشأن أو الأمر صغراً أو عظماً، وقيل سبب الأمر...، والخَطْبُ: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال...، والخَطْبُ والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان»¹.

وقد أضاف "الفيروز أبادي" قوله: «الخطاب أو الخطبة هي الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب: حسنُ الخطبة»²، والخطاب وحدة أوسع من النص لكتّابها تبقى في علاقة مع ظروف إنتاجه.

بين النص والخطاب :

إنّ العلاقة القائمة بين الخطاب والنص متعددة الأوجه، بين من يرى أنّها واحد أي هما وجهان لعملة واحدة، تسمي النص وتسمي الخطاب أيضاً³، ونص الخطاب وخطاب النص والنص بنية خطابية والأدب خطاب نصي ونص خطابي... وغير ذلك⁴، وعند تتبع استخدام مصطلح الخطاب بين اللسانيين نلاحظ تعريفات مختلفة وتوجهات ومدارس متعددة حصرها "شفرن" في ثلاثة أصناف:

1. الأنموذج الصوري: والذي يركز على اعتبار أنّ الخطاب وحدة متماسكة تتكون من أكثر من جملة، و"هاريس" هو أول من اهتم بالخطاب في إطار النموذج الصوري وأول من استخدم مفهوم الخطاب في المقال العلمي، حسب اعتقاده كتجميع للجمل⁵.

2. الأنموذج الوظيفي :

يركز هذا النموذج على الوظيفة التي يؤديها الخطاب من خلال ربطه بسياق استخدامه، وبالتالي تجاوز الأساس البنوي والشكلي ليهتم بكيفية توظيف نماذج الكلام لتحقيق أغراض محددة في

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج14، مادة (خطب)، ص 1195.1196.

2. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ج5، مادة (خطب)، 1429هـ/2008م، ص 478.

3. ينظر سعد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2005م، ص116.

4. ينظر محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م، ص7.

5. ينظر ربيعة العربي، الحد بين النص والخطاب، مجلة محكمة تعنى بالسميائيات والدراسات الأدبية الحديثة والترجمة، المغرب، العدد33، 2010م، ص35.

سياقات محددة، وهذا مادافع عنه "أحمد المتوكل" حيث عرفه على أنه كل كلام مكتوب يشكل وحدة تواصل كاملة.¹

3.1.3 النموذج التلفظي :

يجمع بين الصوري والوظيفي وهذا ما ركزت عليه المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب، معتبرة أنه نتاج لغوي يتشكل مع شروط إنتاجه التواصلية والسياقية، وقد أشار "بينيفيست" على أنه مجال تلتقي فيه الدلالات بالإحالة ومن ثم ربط الخطاب بالتلفظ وربط التلفظ بالسياق التواصلية.²

وقد عُرف على أنه: «مجموعة من الرسائل بين أطراف مختلفة تعرض طبائع لسانية مشتركة»³، ويدل هذا على استخدام اللغة ضمن السياق بهدف تحقيق رسالة لسانية، فيما يهتم لاستخدام اللغة باعتبارها نظاما مجردا، وهناك من الباحثين من يُقَرّ بوجود علاقة احتوائية بين النص والخطاب ومن بينهم "تمام حسان" الذي يقول أن: الخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة أي أنه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصي، يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق وإذا كان عالم النص هو الموازي المعرفي للمعلومات المنقولة والمنشطة بعد الاختزان في الذاكرة من خلال استعمال النص، فإنّ عالم الخطاب هو جملة أحداث الخطاب ذات العلاقات المشتركة في جماعة لغوية أو مجتمع ما.⁴ ومما سبق نستنتج أنّ الخطاب هو :

.سلسلة من الجمل

.يجمع بين المنطوق والمكتوب

.ربط الخطاب بالاستعمال هو ربط عام

.للخطاب وظائف تحكمها عوامل اجتماعية ونفسية

.كل ملفوظ ومكتوب يشكل وحدة تواصلية تامة

1. ينظر المرجع نفسه، ص 37.

2. ينظر بن دين خولة، مذكرة دكتوراه بعنوان (الإسهامات النصية في التراث العربي)، جامعة وهران 1 أحمد

بن بلة، 2015م/2016م، ص 32.

3. أوليفي ريبو، لغة التربية تحليل لغة الخطاب البيداغوجي، تر عمر أوكان، إفريقيا الشرق، 2002م، ص 41.

4. ينظر روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2007م، ص

فعل لغوي مشترك.

الفرق بين النص والخطاب :

1. النص يقف عند وجود البنية الداخلية في حين أنّ الخطاب أكثر شمولية.
2. النص بنية مغلقة يحدد وجودها الكاتب في حين أنّ الخطاب عملية ذات وجهين مايقوله الكاتب وما يقرأه القارئ.
3. الخطاب يفترض وجود سامع يتلقاه بينما النص فالمتلقي غائب يتلقاه بواسطة القراءة.
4. الخطاب نشاط تواصلية أساسه اللغة المنطوقة بينما النص أساسه اللغة المكتوبة.
5. الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره أي مرتبط بلحظة إنتاجه في حين أنّ النص فهو يُقرأ في كل زمان ومكان.
6. يقف النص عند وجود البنية الداخلية لكن الخطاب يتجاوز كيان الهيكل لدخول كيان السياق.

يجمع أغلب الباحثين المهتمين بتحليل الخطاب أنّ النص أصل والخطاب فرع منه، وذلك لأنّ هذا الأخير لا يكون إلا منطوقاً شفويًا بينما النص فيكون مكتوباً منطوقاً وهو لا ينحصر بسياقات معينة وبالتالي فهو رسالة ممتدة عبر الزمن منذ لحظة إنتاجه، فكل خطاب نص وليس كل نص خطاب.¹

مباحث لسانيات النص :

1.الاتساق :

ويقصد به السبك، وهو الوحدة الموضوعية للنص والتماسك الشديد بين أجزاء النص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني،² وترابط على مستوى الشكل ويعرفه "محمد

1.نظر بو لخطوط محمد، إشكالية النص والخطاب بين الأصل والفرع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018م، ص188

2.ينظر محمد عبد الرحمان أحمد محمد، لسانيات النص نشأتها ومفهومها وأسسها، دار الكتب المصرية، مصر، 1436هـ/2015م، ج3، ص2429.

خطابي" على أنه: «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص ما (خطاب ما)، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو الخطاب برمته»¹. لم نرد الإطالة في التعريف بالاتساق لأننا خصصنا له فصلا كاملا.

2. الانسجام :

وهو ضم الشيء إلى الشيء وهو عبارة عن علاقات متنوعة ومتداخلة بين عناصر من النص ومقاطعته²، كما أنه مجموعة العمليات الظاهرة والخفية، التي تجعل من قارئ الخطاب قادرا على فهمه وتأويله حيث الانسجام يعالج العلاقات بين عالم النص وعالم الواقع، ويعبر عن ذلك بعلاقات النص بالسياق، فالنص في حال الانسجام مع السياقات التي يظهر فيها، يتسق مع السياق العام (ثقافي تاريخي...) وينسجم مع سياقه الخاص المسمى بالمقام، وهو السياق المباشر الذي يُولدُ فيه وهذا ما جعل الكثير يعتبر النص عبارة متتالية منسجمة من الملفوظات.³

وقد قال "ميشل آدم": «النص إذا منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، النص كلُّ تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلاً مترابطاً بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعائدة المختلفة والروابط والمنظمات العديدة»⁴. أي أنّ جانب التأكيد على الخاصية الأساسية للنص هي البناء، وتبلغه من ذلك إشارات صريحة أحيانا وضمنية أحيانا أخرى رابطة بين عناصر المكونة لبنية النص.

ومن جهة أخرى: «فقد أثر الحبك على غيره مما دار مداره»، والانسجام حسب "شارول" يكون النص منسجما إذا احترمت فيه قواعد الانسجام الأربعة التكرار والتدرج وعدم التناقض والترابط.⁵

1. محمد خطابي، لسانيات النص المدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص5.

2. ينظر محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، دار العربية للعلوم ناشرون، ص86.

3. ينظر محمد قدوم، نحو النص ذي الجملة الواحدة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 1436هـ/2015م، ص121-122.

4. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، حيدرة الجزائر، 2000م، ص169.

5. ينظر لمياء شنوف، مذكرة ماجستير (الاتساق والانسجام في رواية سمرقند..)، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، ص53.

أمّا "جون ماري" فعرفه بقوله: «يضمن الانسجام التابع والاندماج التدريجي للمعاني، حول موضوع الكلام وهذا يفترض قبولاً متبادلاً للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بناءً عقلياً».¹

ويرى الدكتور "محمد الخطابي" أنّ الانسجام أعم وأعمق من الاتساق فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام من جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده.²

أمّا "كريستال" فقد عرفه على أنّه خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص بحيث تستطيع تصور أبنية دلالية مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني³، فيتضح من مفهوم "كريستال" لانسجام أن هذا الأخير يهتم بالمعنى الباطني للنص، وذلك يكون عن طريق المتلقي للنص وتأويله له فالانسجام يعتمد على المستوى الدلالي للنص. . نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ: الانسجام هو شرط يجب تحقيقه حتى تصحّ بنية النص.

أن التفاعل بين المنتج والمتلقي هو الذي يحقق للنص انسجامه.

يتحقق الانسجام من علاقة النص بالقارئ حيث يمكنه من تحديد ظروف إنتاج النص وزمانه ومكانه.

للانسجام ارتباطات بعلوم أخرى مثل الأنثروبولوجيا والتاريخ وعلم النفس الإدراكي...، والاتساق يميز النص عن لانسجابه ويربط معانيه الجوهرية بعضها ببعض.

أهداف اللسانيات :

يمكن تحديد أهداف لسانيات النص من خلال أنّها تسعى إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات التي تحيل على اتساق النصوص وانسجامها، والكشف عن الأغراض التداولية أنّ مهام

1- جون ماري ستشايفر، النص كتابي العملياتية وعلم النص، تر منذر عياش، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م، ص13.

2- ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

3- زاهد مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار الجديد للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ/2010م، ص60.

لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل، ويتحقق هذا الأخير بإظهار دور الروابط في تحقيق الاتساق النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة.¹

وُصِّفت لسانيات النص لعرض تحليل النصوص والخطابات على عدة مستويات منها، الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية، انطلاقاً من أصغر وحدة إلى أكبر وحدة أي من الجملة إلى النص عبر عمليات الترابط، ومن أجل معرفة كيفية بناء النصوص وإنتاجها كانت طبيعة خطابية استعانت بمختلف الآليات والمفاهيم التي تساعد على فهم النص ووصفه وتأويله واكتشاف مبادئ الاتساق اللغوية التي تجعل من النص نصاً أو خطاباً، وبالتالي يمكن من تصنيف النصوص والخطابات وتنوعها وتحديد سماتها المتغيرة.²

إنّ المقاربات اللسانية مفيدة في ضبط التحام النص واتساقه إن كان علمياً أو فلسفياً أو حتى سياسياً وشعرياً،³ ويرى "دي بوجراند": «أنّ العمل الأهم لللسانيات النص هو دراسة النصية من أجل استعمال النص».⁴ كما يهتم أيضاً بدراسة النص وذلك ضمن منهجه العام القائم على شرح معايير بنائه وجوانب الاستخدام اللغوي لاسيما إنتاجه عن طريق قواعد وشروط أهدافه تختلف عن اللسانيات العامة.⁵

وتسمو اللسانيات النصية إلى وضع روابط تحدد العلاقات المتشابهة بين عناصر البنية الكبيرة التي تؤدي إلى إنتاج الدلالات التعبيرية للتركيب.⁶ وفي الأخير يمكن القول: إنّ المقاربة اللسانية النصية مفيدة في إزالة الغموض عن الجمل وتثبيت النص من عدمه، وتميز بين ما هو نص وما هو ليس نصاً، كما أنّها تساعد الباحث في معرفة آليات تماسك النص، ومن ثمّ امتلاكه كفاءة نصية تسعفه على الوصف والتحليل.

1. ينظر صبحي إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م، ص56.

2. ينظر جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، المغرب، ط1، 2019م، ص37.

3. ينظر محمد مفتاح، النقد بين المتتالية والديناميتية، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، لبنان، ص21.

4. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م، ص95.

5. ينظر سعيد حسن البحري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997م، ط1، ص56.

6. ينظر إبراهيم محمد خليل، في لسانيات نحو النص، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009م، ص196.

الفصل الثاني



الاتساق النصي وأركانه.

الاتساق :

أ. لغة : جاء التعريف اللغوي للاتساق في كثير من المعاجم اللغوية، ففي مختار الصحاح مادة (و س ق) من مصدر وسق الشيء أي جمعه وحمله وبابه وعد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، فإذا جلل الليل الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها، والوسق أيضا ستون صاعا يقول الخليل: الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار، و(الاتساق) الانتظام، و(أوسق) البعير حَمَلَهُ حَمْلُهُ¹ من خلال هذا التعريف فإنّ الاتساق يعني الحمل والجمع والانتظام.

وفي لسان العرب الوسق: وقر النخلة كثر حملة ووسق الشيء أسقه ووسقه وسقا إذا حملته...، وقد وسق الليل واتسق وكل انظم واتسق القمر استوى، واتساق القمر امتلائه واجتماعه واستواؤه، والوسق ضم الشيء إلى الشيء والاتساق الانتظام.²

والتنسيق التنظيم والنسق ما جاء من كلام على نظام واحد، والعرب تقول لطوار الجبل إذا امتد مستويا خذ على هذا النسق أي على هذا الطوار والكلام إذا كان مسجعا، قيل له نسق حسن ابن الأعرابي، أنسق الرجل إذا تكلم سجعاً، والنسق كواكب مصطفة خاف الثريا، لها الفروء، ويقال: رأيت نسقا من الرجال والمتاح أي بعضها إلى جنب بعض ويقال نسقين بين الشيئين وناسقت.³

أما معجم الوسيط جاءت كلمت نسق نسق الشيء نسقاً، يقال: نسق الدار ونسق كتبه والكلام عطاق بعضه على بعض، اتسق فلان تكلم سجعاً أي ناسق بين الأمرين تابع بينهما ولائم، واتسقت الأشياء انتظم بعضها إلى بعض والنسق ما كان على نظام واحد من كل شيء.⁴

من خلال هذه التعريفات المعجمية لكلمة الاتساق أنه: ربط بالاجتماع والانتظام والانضمام وحمل الشيء، مما بين أنّ المعاجم العربية ربطت الاتساق بالاجتماع والانتظام.

1. أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1990، ص1، ص300.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ج2/ص736.

3. نفسه، ج10/ص352.

4. ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، ص918.919.

وتكاد تتفق المعاجم الغربية مع العربية في التعريف بهذا المصطلح فقد جاء في معجم OXFORD أنّ الاتساق هو إصاق شئ بشئ آخر، بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل اتساق العائلة الموحدة وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلاً واحداً...¹

(ب). اصطلاحاً: قبل التعريف بالمصطلح لابد أن نشير أنه عند ترجمة هذا المصطلح (Cohesion) فإنّ الباحثين العرب يختلفون في تسميته فنجد:

ترجمه "محمد خطابي" إلى الاتساق في حين ترجمه "تمام حسان" إلى مصطلح السبك وترجمه "أبو غزالة" و"علي خليل حمد" إلى مصطلح التظام، أمّا "عمر عطاري" فترجمه إلى الترابط.²

يعتبر الاتساق من المصطلحات الأساسية في لسانيات النص بين أجزائه إذ أنه يقوم على تماسك النص بين أجزائه، ويُعد موضوع الدراسة الحديثة فهو من المفاهيم الجديدة التي أتى بها فرع اللسانيات النصية، وهو معيار من معايير الدراسة النصية الذي يعبر عن دراسة النسيج النصي، حيث درس الاتساق من قبل عدد من الدارسين نظراً لأهميته فهو من المفاهيم اللغوية الأساسية في لسانيات النص، إذ يعرف على أنه: «ترابط الجمل في النص مع بعضها البعض بوسائل معينة».³

وقد عرفه "محمد خطابي" بقوله: «هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته».⁴

وقد ذكر "صلاح فضل" أنّ علماء النص يولون التماسك عناية قصوى ويعرفونه على أنه: «خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى، ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط على مستوى السطحي للنص، مما يتمثل في مؤشرات لغوية مثل علاقات العطف والوصل والفصل والترقيم، وكذلك أسماء الإشارة وأدوات التعريف والأسماء الموصولة...»⁵

1. ينظر محمد بوسة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، ص 55.

2. فواز لين زايد الشمري، الاتساق في قصيدة أرى شبحي خادما من بعيد لمحمود درويش، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 22، ص 191.

3. جمعان بن عبد الكريم، إشكاليات النص، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2009م، ص 222.

4. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2006م، ص 5.

5. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 244.

ويتضح من خلال ما سبق ذكره أنّ الاتساق يحصل بمجموعة من الروابط النحوية والمعجمية، فهي التي تسهم في تشكيل الخطاب ولا يكون ذلك فقط في الجنب الشكلي بل وحتى الدلالي.

ويُشار إلى الاتساق أنّه: «ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة لنظام اللغة حيث تتأزر العناصر لتشكل وحدة متألّفة متناسقة متسقة»¹

ومنه فإنّ الاتساق يعني الترابط بين التراكيب النحوية والمعجمية التي تشكل تناسق وبناء أو وحدة متناسقة متماسكة.

.آليات الاتساق :

.الإحالة : تُعد من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه حيث يقول "الأزهر الزناد" عن الإحالة: «هي التي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر»²، فينهج من خلال كلام الأزهر: «أنّ العنصر المحال يعتمد على عنصر آخر محال إليه حيث أنّه لا يفهم إلا بالعودة على ما يحال عليه، ويضيف أيضاً أنّها نطاق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لاتملك دلالة مستقلة، بل يعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص»³.

ويعرفها كل من الباحثين "هاليداي ورقية حسن" بأنّها: «الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، تعتبر الإحالة علاقة دلالية ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية إلا أنّها تخضع لقيود دلالي وهي وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه»⁴ وهذا يعني أنّ الإحالة تعتمد على روابط ووسائل تعمل على انسجام النصوص وتماسكها.

أمّا "دي بوجراند" يعرفها بأنّها: «العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العلم الذي يدل عليه بالعبارات ذات طابع بدائي في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إليه نفس عالم النص ويمكن أن يقال العبارات أنّها ذات إحالة مشتركة»⁵ فلا يمكن فهم المقصود في أي نص من

1. نعيمة سعدية، الاتساق في التراث العربي، قسم الآداب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، 2009م، ص206.

2. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملوّظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص118.

3. نفسه، ص118.

4. محمد خطاي، لسانيات النص المدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

5. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، ص320.

النصوص إلا بالرجوع إلى العناصر أو الوحدات التي تحيل إليه سواء كالتالي سواء كانت قبلية أو بعدية.

أ. أنواع الإحالة :

1- الإحالة المقامية : وهي تحيل إلى عنصر خارج النص وتتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف التي تحيط بالنص حتى يمكن معرفة المحال إليه من بين الأشياء والملابس المحيطة بالنص،¹ أي أنّها تربط اللغة بسياق المقام وتسهم في اتساق النص بشكل غير مباشر، كما تعمل إفهام النص وتأويله.

2. الإحالة النصية : وهي تحيل إلى داخل النص فهي: «تركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته، وقد تكون بين ضمير وكلمة أو كلمة وضمير أو عبارة، أو جملة وجملة أو فقرة وفقرة»²، فهي إحالة تشير إلى تعلق العنصر بعنصر آخر سابق عليه وآخر لاحق به وتنقسم إلى فرعين :

أ. إحالة قبلية : وهي الأكثر استخداماً أي أنّ الشيء الذي تصدق عليه الإحالة ويكون مقصوداً عند إطلاق اللفظ الكنائي، إنّما يأتي متقدماً على اللفظ الكنائي نفسه، فالإحالة في هذه الحالة تقتضي العودة إلى الورا لتحديد مرجع الإحالة حيث ذكر المحال إليه»³، أي أنّها حينما يسبق المحال إليه المحيل فهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض اللفظ المفسر الذي كان من المفروض حيث يرد المضمّر.

ب. الإحالة البعدية : وهي عكس الإحالة القبلية حيث يتأخر فيها ذكر المحال إليه مصرحاً به عن المحيل، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها ومن ذلك ضمير الشأن في العربية،⁴ أمّا "روبرت دي بوجراند" فقد استعمل مصطلح (قبل الذكر) للتعبير عن الإحالة

1. ينظر صبيحي إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 41.

2. نفسه، ص 41.

3. أحمد عفيفي، نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص 42.

4. ينظر الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

البعدية وهو نوع من الإحالة المشتركة، يأتي فيها الضمير قبل المرجعية في النص السطحي.¹ وللإحالة وسائل تمثلها وهي :

- الضمائر : تحتوي كل لغة على أدوات مرجعية نصية توجه القارئ إلى ما يشير إليه من أجل تأويلها، ومن بين أدوات الإحالة الشائعة في لجميع اللغات نجد الضمائر إذ تكتسب أهمية بصفة نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارة والجمل المتتالية، ولا تتوقف أهميتها عند هذا الحد فقط بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة،² أي أنّ هذه الضمائر تعد من الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي والخارجي، فالضمير ليس له وظيفة تشكيلية فقط بل تكون وظيفة دلالية كذلك، لأنّ الدلالة تكون في كثير من الأحيان غامضة والجمل تبقى متناثرة لا رابط يربها إلى أنّ تظهر الضمائر وتشكل ذلك جسر الذي يوصل بين هذه المتناثرات وتربط به، فالضمائر مع غيرها من الوسائل تكون نصا عالميا.

- أسماء الإشارة : وهي ثاني وسيلة من وسائل الإحالة التي تساعد على تحقيق الاتساق الداخلي للنص، حيث أنّها لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه، ولا يختلف دور أسماء الإشارة عن دور الضمائر في اتساق النص وهو دور الربط، وتقوم بالربط القبلي والبعدي أي أنّها تربط جزء لاحق بجزء سابق، ومن ثمّ تساهم في اتساق النص، ويذهب الباحثان "هاليداي ورقية حسن" إلى أنّ هناك عدّة تصنيفات لتضيقها إمّا حسب ظرفية الزمان (الآن . غداً) ووظيفية المكان (هنا . هناك)، وحسب الحياد أو الانتقاء (هذا . هؤلاء) أو حسب البعد (ذلك . تلك) أو القرب (هذا . هذه)،³ وبالتالي فإنّ أسماء الإشارة بكل أنواعها تقوم بالربط بين أجزاء أو عناصر من النص قبليا أو بعديا.

- المقارنة : وهي ثالث وسيلة من وسائل الإحالة بعد الضمائر ووسائل الإشارة، «وتعد بناء لغويا معبرا عن قيمة عالية عند المبدع لتقديم رأياه وتشكيلها اعتمادا على عالمين، يصيغها بذاته ويقدمها للمتلقي بعيدا عن لغة المكشوف،⁴ وتنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف وإلى خاصة تتفرع إلى كمية وكيفية، فهي من منظور الاتساق لا تختلف عن الضمائر

1. ينظر روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 301.

2. ينظر لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف يترجمها إلى العربية، دراسة تحليلية ونقدية، ص 29.

3. ينظر محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

4. ينظر المرجع نفسه، ص 19.

وأسماء الإشارة في كونها نصية وبذلك في فهي تقوم بوظيفية اتساقية،¹ وتقوم على وجود عنصريين يقارن النص بينهما، وبالتالي فإن أدوات المقارنة تساعد على التعبير والأداء الحيد الحيد لإيصال الرسالة إلى المتلقي بأفضل الطرق وأكثرها احتمالاً.

ب). الاستبدال : هو تلاعب نحوي بعناصر الجمل فتعوض الكلمة أختها أو جملة بجملة أخرى، وهو «صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بن الكلمات والعبارة، وهو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر»²، أي أن الاستبدال يكون على مستويات نحوية ومعجمية عبر الكلمات الموجودة في النص. والاستبدال: «عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر وعندما نتكلم عن الاستبدال فلا بد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية، أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة»³.

أنواع الاستبدال :

1- الاستبدال الاسمي : «عملية تتم داخل النص وهو يتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات والعبارات»⁴، ويتركز في الاستبدال الاسم من كلمة محددة باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر وآخرون ونفس)، ونموذج القرآني في قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّيْمَنَاتِ فِئَةٌ تَقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ سورة آل عمران آية 13، فالاستبدال الاسمي يستبدل اسماً باسم آخر واستعمال ألفاظ معينة مكان الأسماء التي قد وردت في موضوع سابق من النص.

2. الاستبدال الفعلي : هو حلول الفعل مكان آخر مع تأدية وظيفته التركيبية نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لِقَوْلِ الْإِهْمِ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً

1. المرجع نفسه، ص 19.

2. نعمان بوقرة، مصطلحات أساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1، الأردن، 2009م، ص 83.

3. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاهه جديد في الدرس النحوي، ط 1، القاهرة، 2001م، ص 122.

4. مجلة الباحث، الاستبدال وأثره في سبك النص، ع 27، 2018م، ص 98.

السبيل الممتحنة الآية 1 ، ويكون طالبا باستعمال الفعل مكان فعل خاص أو مجموعة معلومات مبنية على أحداث.

3- الاستبدال القولي: ويستعمل فيه أدوات مثل (كذلك أيضا لا نعم أجل) فالاستبدال بكل أنواعه يسهم في الربط بين أفكار النص وأجزائه، «حيث نعوض تلك المفردات عن جملة أو جمل كاملة، ويمكن التمثيل عن ذلك بمثال: حضر محمد الدرس باكراً وعبد الله كذلك»¹، يعني أن الاستبدال القولي مجموعات من المقولات تحل محل قول مع تأدية وظيفته التركيبية.

ج). الحذف :

يعرفه "الزركشي": «بأنه إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل ومنه حذفت الشعر إذا أخذت منه»²، أما عن "الجرجاني" في كتابه دلائل الإعجاز بأنه: «باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجب الأمر شبيهه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أنفع من الذكر والصمت عن الإفادة، وتجذب أنطق ماتكون إذا لم تنطق ثم بيانا إذا لم لم تبن»³، إذ أن الحذف هو تقليل للكلام من غير إخلال بالمعنى. وهو ثلاثة أنواع اسمي وفعلي وقولي.

1. الحذف الاسمي: «وهو نوع من الحذف ويكون داخل المجموعة الاسمية حيث يقع حذف الاسم بعد العنصر الإشاري أو العدد أو النعت، والعنصر الإشاري نعبر عنه بالكلمات الآتية (كل. بعض. كلا. كلتا)، مثال: الرجال رجعوا منتصف الليل والكل كان متعبا، والعنصر العددي يعبر عنه من خلال العدد مثل (أول. ثان. ثالث..) أو الكلمات التي تدل على الكمّ مثل (كثير. قليل)»⁴، يعني أن الحذف الاسمي يحذف الاسم ويعوض بالإشارة ووظيفة النعت تملؤها صفات مثل صفة الألوان فهو لا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

2. الحذف الفعلي: «يتم داخل المركب الفعلي أي أن الحذف يكون عنصرا فعليا مثل (مذا كنت تنوي؟) السفر، والتقدير أنوي السفر»⁵، ويتم بحذف مركب فعلي في الجملة الاحقة لأنه يماثل

1. جمعات عبد الكريم، إشكاليات النص دراسة لسانية نصية، ط1، الدار البيضاء، 2009م، ص354.

2. بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمود أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ج3، ص102.

3. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة الجانحي، القاهرة، ص146.

4. عزة شبل محمد، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2 2009م، ص118.

5. أحمد عفيفي، نحو النص، ص124.

فعلاً في الجملة السابقة، مثل قوله تعالى: ﴿وَلئن سألْتَهُمْ مَنْ خلقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ ليقولنَّ اللهُ فأنى يؤفكون﴾ سورة الزمر الآية 38، أي خلقهم الله.

3. الحذف القولي: «وهو حذف عملي تحذف العمل في اللغة من الكلام تجنباً للتكرار والإطالة، ونلاحظ أنّ حذفها يقع في الأساليب المركبة من جملة وهي أساليب الشرط والقسم وجواب الشرط، وقد أشرنا على أنّ طول الكلام باعتباره سبباً من أسباب الحذف»،¹ مثال هذا: كم رواية كتبت؟ (واحدة) والتقدير (كتبت رواية واحدة)، وفي حذف جملة الشرط مثال قوله تعالى: ﴿فاتبعوني يُحببكم اللهُ﴾ سورة آل عمران الآية 31، والتقدير إن اتبعتموني يحببكم اللهُ.

(د). الوصل: يُعد من أهمّ المظاهر التي تؤكد على اتساق النصوص وتماسكها، «وإنّه تحديد للطريقة التي يترابط بها الاحق تبعاً للسابق بشكل منظم، بمعنى أنّ النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص». ² أي الاعتماد على أدوات تعمل على ربط النص وتماسكه والتحامه، وتتنوع وسائل الوصل إلى:

1. الوصل الإضافي: يشار إليه بواسطة الأدوات مثل: (أو. أم)، وهو: «يربط مطلق الجمع صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ يكونان متحدثين من حيث البيئة أو متشابهين»،³ يعني أنّ الوصل الإضافي يحدد الطريقة التي يترابط بها الاحق بالسابق مثال هذا (الحياة خيارات) تعاسة أو سعادة.

2. الوصل العكسي: يأتي على عكس المعنى المتوقع من جملة ويتحقق ذلك عن طريق أدوات الربط وهي: (لكن . حيث . إذ) نحو: الصدق منجاة لكن الصادقون قلائل، وقد يتم ربط الجمل بغيرها من الجمل المختلفة وهو فعل ناقص لكون العلاقات بين الجمل متنافرة في عالم النص، ويشار إليه ب: (لكن . مع ذلك . على الرغم)، فالمعنى الأساسي هو الاستدراك وهو عكس المتوقع.⁴

1 طاهر سليمان حمودة، الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998م، ص 284.

2. محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22، 23.

3. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 347.

4. ينظر عزة شبل محمد، علم لغة النص، ص 111.

3. الوصل السببي: يرد ضمن علاقة خاصة تتضمن لنا السبب والنتيجة ويتحقق بواسطة أدوات (لذلك . لأن . الام . لكي . من أجل)، «وهذه العناصر إنّها تندرج ضمن علاقات خاصة، كالنتيجة والسبب والشرط وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة وهي السبب والنتيجة»¹.

4. الوصل الزمني: وهو نوع قد يتحقق بين جملتين متتاليتين أو أكثر بينهم علاقة ترابط زمنية، بحيث تكون الأولى أسبق زمنياً من التي تليها، وأدواتها مثل (لما . بعد . الآن) هي الأشهر والمحققة لهذه العلاقة الوصلية،² وفي قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ القارعة الآية 7، وفي الآية ترابط زمني من خلال أداة أما والفاء،

هـ). الاتساق المعجمي: ويتمثل في التكرار والتضام

1. التكرار: هو من الأساليب اللغوية الأكثر شيوعاً يستعمله الكاتب للتوكيد على الكلام، ويقصد به إعادة المباشرة للكلمات أو التعبيرات، فهو إعادة اللفظة نفسها أو العبارة ويُعد "حسب شارول" رابطاً من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح.³ وللتكرار أنواع وهي:

- التكرار الكلي: نوعان تكرر مع وحدة المرجع أي المسمى واحد، وتكرر مع اختلاف المرجع أي المسمى متعدد.

. التكرار الجزئي: ويقصد به تكرر عنصر سبق استخدامه لكن بشكل ناقص وهو عكس التكرار الكلي.

. تكرر المعنى واللفظ مختلف: ويشمل الترادف وشبهه.⁴

1. محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23.

2. ينظر صالح حوحو، الاتساق النصي في المعلقات، رسالة دكتوراه في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م/2016م، ص 73.

3. ينظر نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 100.

4. ينظر أحمد عفيفي، نحو النص، ص 107.

2. التضام : وهو ثاني عنصر ومن عناصر الاتساق المعجمي وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك،¹ ويقصد بالفعل والقوة العلاقة التي تتحكم بالمفردات والتي تجعل الألفاظ مرتبطة بعضها ببعض، وقد عبر عنه "محمد الشاوش" بالوحدات المعجمية يقول في ذلك: «لعل أهم خاصية تميز عمل الوحدات المعجمية من عمل الوحدات النحوية في تحقيق الترابط النصي، تتمثل في أنّ كل وحدة معجمية يمكن أن تدخل في علاقة اتساقية لكنها لا تحمل في ذاتها ما يدل على قيامها بهذا الدور أو عدم قيامها به، إنّما يكون ذلك بحسب موقعها من النص فإنّ الأمر أكثر انتظاما وأشد وضوحا»².

1. محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.

2. محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب، ص142.

الفصل الثالث



مظاهر الأتساق في قصيدة المطرية تتكلم لأحمد شوقي

أ. نص القصيدة :

المطرية تتكلم

1 يا ناشِرَ العِلْمِ بهذا البلادِ *** وُفِّقَتَ نَشْرَ العِلْمِ مِثْلَ الجِهَادِ

2 باني صرَحَ المجدِ أنتَ الذي *** تبني بيوتَ العِلْمِ في كلِّ نَادِ

3 بالعلمِ سادَ الناسُ في عصرهمُ *** واخترقوا السبعَ الطباقيَ الشدادِ

4 أَيْطَلِبُ المجدَ ويبغي العِلا *** قومُ لسوقِ العِلْمِ فهِمَ لحسادُ؟

5 نقادَ أعمالِكَ مُغَلِّ لها *** إذا غلا الدرُّ غلا الانتقادُ

6 ما أصعبَ الفعلَ لمن رامهُ *** وأسهلَ القولَ على من أرادُ

7 سمعاً لشكوايَ فإنَّ لم تجدُ *** منك قُبُولاً فالشكوى تُعادُ

8 عدلاً على من كانَ من فضلكمُ *** فالفضلُ إنَّ وزَعَ بالعدلِ زادُ

9 أسمعُ أحياناً وحينَ أرى *** مدرسةً في كلِّ حيِّ تُشادُ

10 قدمتَ قبلي مدناً أو قري *** كنتَ أنا السيفَ وكنَّ النجادُ

11 أنا التي كنتُ سريراً لمن *** سادَ كإدوردَ زماناً وشادُ

12 قدَّ وحدَّ الخالقَ في هيكلٍ *** من قبلِ سقراطٍ ومن قبلِ عادُ

13 وهذبَ الهندُ دياناتهمُ *** بكلِّ خافٍ من رموزي وبادُ

14 ومن تلاميذي موسى الذي *** أوحى من بعدُ إليه فهادُ

15 وأرضعَ الحكمةَ عيسى الهدى *** أيامَ تربي مهدهُ والوسادُ

16 مدرستي كانت حياضَ النُّهى *** قرارةَ العرفانِ دارَ الرشادُ

17 مشايخُ اليونانِ يأتونها *** يلقون في العلمِ إليها القيادُ

18 كُنَّا نَسْمَمُهُمْ بِصَبِيَانِهِ*** وَصَبِيْتِي بِالشَّيْبِ أَهْلُ السَّدَادِ

19 ذَلِكَ أَمْسِي مَابِهِ رَبِيَّةٌ*** وَيَوْمِي الْقَبْءُ ذَاتُ الْعِمَادِ

20 أَصْبَحْتُ كَالْفَرْدُوسِ فِي ظِلِّهَا*** مِنْ مَصْرٍ لِلخَنِكَ لِظِلِّي ائْتَدَادِ

21 لَوْلَا جُلَى بِالزَيْتُونِ النَّضْرُ مَا*** أَقْسَمَ بِالزَيْتُونِ رَبُّ الْعِبَادِ

22 الْوَاحَةُ الزَّهْرَاءُ ذَاتُ الْغَنَى*** تَرْبِي الَّتِي مَامَثَلَهَا فِي الْبِلَادِ

23 تَرْيِكٌ بِالصَّبْحِ وَجَنِحِ الدَّجَى*** بَدْوَرٍ حَسَنِ وَشَمُوسٍ ائْتَقَادِ

24 بَنِي يَاسَعِدَ كَزَغَبِ الْقَطَا*** لَا نَقَّصَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ عِدَادِ

25 إِنْ فَاتَكَ النَّسْلُ فَأَكْرَمِ بِهِمْ*** وَرُبَّ نَسْلِ بِالْنَدَى يُسْتَفَادِ

26 أَخَشَى عَلَيْهِمْ مَنْ أَدَى رَائِحِ*** يَجْمَعُهُمْ فِي الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ غَادِ

27 صَفِيرُهُ يَسْلُبُنِي رَاحَتِي*** وَيَمْنَعُ الْجَفْنَ لَذِيذَ الرَّقَادِ

28 يَعْقُوبُ مَنْ ذَنْبٍ بَكَى مَشْفَقاً*** فَكَيْفَ أَنْيَابُ الْحَدِيدِ الْحَدَادِ؟

29 فَانظُرْ رِعَاكَ اللَّهُ فِي حَاجِهِمْ*** فَانظُرْهُ مِنْكَ تَنْيِلُ الْمَرَادِ

30 قَدْ بَسَطُوا الْكَفَّ عَلَى أُنْهَمِ*** فِي كَرَمِ الرَّاحِ كَصُوبِ الْعِبَادِ

31 إِنْ طُلِبَ الْقَسْطُ فَمَا مِنْهُمْ*** إِلَّا جَوَادٌ عَنْ أَبِيهِ الْجَوَادِ¹

¹ أحمد شوقي، الشوقيات، هنداوي، مصر، دط، 2012م، ص160.159.

(ب). مظاهر الاتساق في قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي :

1. الإحالة : تعتبر الإحالة من بين وسائل الاتساق التي تعطي أثرا هاما في تماسك النص والربط بين أجزائه، وذلك لأنها تربط سابقه بلاحقه في النص :

أداة الإحالة	رقم البيت	عنصر الاتساق	المحال إليه	نوع الإحالة	
اسم الإشارة	الأول	بهذا	البلاد	بعدية	
ضمير المتكلم	الأول	وقفت	وزير المعارف	مقامية	
	الثاني	أنت	وزير المعارف	مقامية	
	السابع	شكواي	شوقي	مقامية	
	العاشر	قدمت قبلي	وزير المعارف	مقامية	
			شوقي	مقامية	
	الرابع عشر	تلاميذي	المطرية	قبلية	
	السادس عشر	مدرستي	شوقي	مقامية	
	العشرون	أصبحت	مطرية	قبلية	
	الواحد والعشرين	زيتوني	مطرية	قبلية	
	السابع والعشرين	يسلبي	شوقي	مقامية	
الاسم الموصول	الثاني والرابع عشر	الذي الذي	وزير المعارف موسى	مقامية قبلية	
	الحادي عشر والثاني والعشرين	التي التي	المطرية الواحة الزهراء	قبلية قبيلة	
	جمع المذكر الغائب (هم)	الثالث	عصرهم	الناس	قبلية
		الرابع	فيهم	قوم	قبلية
الثامن		فضلكم	وزير المعارف	مقامية	
الثالث عشر		دياناتهم	سقراط . عاد	قبلية	
الثامن عشر والرابع والعشرين		نسميهم فأكرم بهم	مشايخ سعد	قبلية قبلية	

قبليّة	الناس	عليهم	السادس والعشرين	الضمير الغائب (هم)
قبليّة	الناس	حاجهم	التاسع والعشرين	
مقامية	سكان مطرية	أثمهم	الثلاثين	
قبليّة	الناس	منهم	الواحد والثلاثين	
قبليّة	الناس	عصرهم	الثالث	
مقامية	وزير المعارف	أعمالك	الخامس	الضمير المتصل (ك)
مقامية	الواحة الزهراء	تريك	الثالث والعشرين	
قبليّة	بنيّ	فاتك	الخامس والعشرين	
مقامية	وزير المعارف	منك	التاسع	
مقامية	وزير المعارف	رعاك	والعشرين	
قبليّة	الفعل	رامه	السادس	الضمير المتصل (الهاء)
قبليّة	عيسى	مهده	الخامس عشر	
قبليّة	القطا	صفيره	السابع والعشرين	
قبليّة	السيف	أنا	العاشر	الضمير المنفصل (أنا)
قبليّة	مطرية	أنا	الحادي عشر	
قبليّة	أعمال	لها	الخامس	ضمير الغائب المتصل (ها)
قبليّة	مشايخ .	يأتونها . إليها	السابع عشر	
قبليّة	القبة	ظلمها	العشرون	

2. الاستبدال :

رقم البيت	عملية الاستبدال	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
الأول	ناشر العلم	وزير المعارف	اسمي
الثاني	بيوت العلم	المدرسة	اسمي
الرابع	أیطلبُ	یبغی	فعلي
العاشر	السيف	المطرية	اسمي
السادس عشر	المدرسة	دار الرشاد	اسمي
العشرون	فردوس	القبة	اسمي
الثالث والعشرين	الدجى	الليل	اسمي
الرابع والعشرين	زغب	ريش	اسمي
السابع والعشرين	صفيه	صوته	اسمي
الثامن والعشرين	أنياب الحديد	أنياب الذئب	اسمي
التاسع والعشرين	فانظر	وزير المعارف	اسمي
الثلاثون	كحسوب العهد	المطر	اسمي

3. الحذف : يسهم الحذف في تحقيق التماسك النصي إضافة إلى أنه يكسب النص رونقا، وقد تعددت أنواعه في نص القصيدة من حذف اسمي وفعلي وقولي.

. حذف الشاعر الوزير في كل من البيتين الأول والثاني للفظين (ناشر .باني) واللذان يعودان على وزير المعارف ونوع حذف اسمي.

حذف لفظ الناس من البيت الثالث : بالعلم ساد الناس في عصرهم ***واخترقوا...

حذف اللفظ لتفادي التكرار ونوعه اسمي.

. أسقط لفظ مطرية في البيت الحادي عشر : (أنا التي كنت سريرا...) ونوعه اسمي.

. حذف الفعل أوحى من البيت الرابع عشر : (...أوحى من بعد إليه فهاد) إذ المفروض قول : (أوحى من بعد إليه فأوحى هاد) ونوعه حذف فعلي للغاية منه هي الاختصار.

. حذف لفظ مدرستي في البيت السابع عشر : (مشايخ اليونان يأتونها...) حيث كان يجب القول : (مشايخ اليونان يأتون مدرستي) ونوعه حذف اسمي.

. حذف الفاعل في البيت الثامن عشر: (كنا نسميهم...) وكنا تعود على سكان مطرية أسقط ذكرهم في البيت، كما حذف لفظ المشايخ كذلك والتي يعود عليها اللفظ (نسميهم) ونوع الحذف في اللفظين اسمي.

. حذف لفظ الواحة الزهراء في البيت الثاني والعشرين: (الواحة الزهراء ذات الغنى تربي التي) ونوع الحذف اسمي.

. حذف الفاعل في البيت التاسع والعشرين: (فانظر رعاك الله...) وهنا يخاطب وزير المعارف، ونوع الحذف اسمي.

حذفت الهمزة في البت الرابع والعشرين: (... لانقص الله لهم من عداد) حذفت الهمزة تماشياً مع موسيقى القصيدة فما يجوز للشاعر لايجوز للنثر.

4. الوصل: يُعد الوصل وسيلة مهمة في اتساق النص وله أهمية في وصل الكلام ببعضه ببعض، وقد وظفه شوقي في عديد من مواضع القصيدة.

. الوصل الإضافي: أكثر الشعراء من توظيف الوصل الإضافي وأكثر ما استخدم من أدوات في ذلك أداة (الواو) ومن أمثلة هذا:

3. بالعلم ساد الناسُ في عصرهم***واخترقوا السبع الطباق الشدادُ

4. أطلبُ المجدَ ويبغي العلا***قومٌ لسوقِ العلمِ فيهم كسادُ

6. ما أصعب الفعل لمن رامه***وأسهل القول على من أراد

وهنا أسهمت الواو في الوصل والربط بين الكلمات والجمل وإلحاق بعضها بالآخر.

كما استخدم أداة الربط (الفاء) و(أو) في:

7. سمعا لشكواي فإن لم تجد***منك قبولا فالشكوى تقاد.

10. قدمت قبلي مدنا أو قرى***كنت أنا السيف وكن النجادُ

29. فانظر رعاك الله في حاجهم***فنظرة منك تنيل المرادُ

- الوصل السببي : استعمل شوقي (الام) كأداة وصل سببية غرضها الربط المنطقي بين التراكيب والمعاني :

6. ما أصعب الفعل لمن رامه*** وأسهل القول على من أراد

11. أنا التي كنت سيفاً لمن*** ساد كإدورد زمنا وشاد

كما استخدم الأدوات التي تفيد الوصل السببي وهي (لولا) و(إن) و(إذ) في :

5. نقاد أعمالك مغل لها*** إذ غلا الدر غلا الانتقاد

8. عدلا على ما كان من فضلكم*** فالفضل إن وزع بالعدل زاد

21. لولا جلى زيتوني النضر ما*** أقسم بالزيتون رب العباد

31. إن طلب القسط فما منهم*** إلا جواد عن أبيه جواد

- الوصل العكسي : استعمل شوقي أداة (إن) لتبين العلاقة العكسية :

7. سمعا لشكواي فإن لم تجد*** منك قبولا فالشكوى تعاد

- الوصل الزمني :ورد في نص القصيدة العديد من مواضع الوصل الزمني وهذا في:

10. قدمت قبلي مدنا أو قرى*** كنت أنا السيف وكن النجاد

12. قد وحد الخالق في هيكل*** من قبل سقراط ومن قبل عاد

14. ومن تلاميذي موسى الذي*** أوحى من بعد إليه فهاد

25. إن فاتك النسل فأكرمهم*** ورب نسل بالندى يستفاد

وفي هذه المواضع استعمل شوقي كل من (قبلي) و(بعد) و(الفاء) التي تفيد التعقيب الزمني، وقبل وبعد التي تفيد التسلسل في الزمن.

5. الاتساق المعجمي :

أ). التكرار : يعد التكرار من أشكال الاتساق المعجمي وأحد الأساليب المؤكدة للكلام:

نوعه	التكرار	رقم البيت
تكرار جزئي	ناشر. نشر	الأول
تكرار تام	العلم. العلم	الأول والثاني
تكرار بالترادف	ناشر. وزع	الأول والثامن
تكرار جزئي	باني. نبي	الثاني
تكرار بالترادف	بيوت العلم. مدرسة	الثاني والتاسع
تكرار تام	ساد. ساد	الثالث والحادي عشر
تكرار بالترادف	الناس. قوم	الثالث والرابع
تكرار جزئي	نقاد. انتقاد	الخامس
تكرار بالترادف	العمل. الفعل	الخامس والسادس
تكرار جزئي	شكواي. فالشكوى	السابع
تكرار جزئي	أحيانا. حيناً	التاسع
تكرار جزئي	مدرسة. مدرستي	التاسع والسادس عشر
تكرار تام	قبل. قبل	الثاني عشر
تكرار بالترادف	تربي. تهذب	الثالث عشر والخامس عشر
تكرار جزئي	بصبيانه. وصببتي	الثامن عشر
تكرار جزئي	ظلمها. لظلي	العشرون
تكرار جزئي	زيتوني. بالزيتون	الحادي والعشرين
تكرار تام	البلاد. البلاد	الأول والثاني والعشرين
تكرار بالترادف	صبح. الفجر	الثالث والعشرين والسادس والعشرين
تكرار تام	النسل. نسل	الخامس والعشرين
تكرار جزئي	فانظر. نظرة	التاسع والعشرين
تكرار تام	جواد. الجواد	الحادي والثلاثين

ب). التضام: يعتبر التضام عنصرا من عنصري الاتساق المعجمي ويسهم بدور وفير في الاتساق والتماسك النصي وقد وظفه شوقي في عدة مواضع في نصه:

نوعه	التضام	رقم البيت
علاقة تضاد	نشرٌ. يجمعهم	الأول والسادس والعشرين
علاقة تضاد	أصعب. اسهل	السادس
علاقة تضاد	قبولا. يمنع	السابع والسابع والعشرين
علاقة تضاد	وزع. وحد	الثامن والثاني عشر
علاقة تضاد	زاد. نقص	الثامن والرابع والعشرون
علاقة تضاد	أسمع. أرى	التاسع
علاقة تضاد	مدينة. قرية	العاشر
علاقة الجزء بالكل	سرسرا. وساد	الحادي عشر والخامس عشر
علاقة تضاد	قبل. بعد	الثاني عشر والرابع عشر
علاقة تضاد	تلاميذ. مشايخ	الرابع عشر والسابع عشر
علاقة تنافر	صبح. دجى	الثالث والعشرين
علاقة تنافر	أمسي. أصبحت	التاسع عشر والعشرون
علاقة الجزء بالكل	بني. أبيه	الرابع والعشرين والحادي والثلاثين
علاقة تنافر	الفجر. العصر	السادس والعشرين
علاقة تضاد	بسطو. يجمعهم	الثلاثين والسادس والعشرين

الختامة



الخاتمة

أخيراً وفي نهاية هذا البحث الذي قمنا به تمكنا في الأخير من التوصل إلى الكشف عن مؤشرات التماسك النصي في القصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي، وعليه توصلنا إلى جملة من النتائج:

أحمد شوقي من الشعراء المعروفين بالوطنية وحب الوطن والانتماء إليه.

تناول شوقي ظاهرة أساسية متعلقة بأحوال الأمة وما يحيط بها.

تُعد لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة وهي التي تُعنى بدراسة اللغة في نطاق النص باعتباره الوحدة الكبرى.

تسعى لسانيات النص إلى إثبات نصية النصوص باستخدام آليات تقيد النص وتؤطر له منهجا من الآليات وهي الاتساق والانسجام.

- الاتساق هو ذلك التماسك النصي الشديد الذي تحققه مجموعة من الأدوات كالإحالة والاستبدال والحذف والوصل والاتساق المعجمي.

كان للإحالة دور كبير في تحقيق اتساق القصيدة والربط بين أجزائها.

لم يوظف الشاعر الاستبدال بكثرة وكان جل ماوظفه من استبدال هو الاستبدال الاسمي.

أسقط شوقي الكثير من الألفاظ وحذفها تفاديا للإغداق في الذكر واختصارا في الكلام.

وظف شوقي الوصل بجميع أنواعه ذلك راجع لأهمية الوصل في ربط تراكيب القصيدة ومعانيها.

- عمل الاتساق المعجمي بكلا نوعيه من تكرار وتضام في اتساق القصيدة وتكوين نص موحد متماسك.

كان هذا وغيره مما تضمنته ثنايا المذكرة موضوع ومضمون بحثنا المتواضع ولانقول أننا ألمنا بكل ما له علاقة بلسانيات النص ولا بالاتساق ولا بتحليل قصيدة (المطرية تتكلم) فقد حجرنا واسعا حينها فلا بد لكل عمل بشري من نقص وزيف وفتور.

وفي الختام نحمد الله كل الحمد على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل العلمي فإن كان فيه من صواب فمن الله، وإن كان فيه من خطأ ونسيان فمننا ونرجو أن ينال تقديركم وقبولكم.

قائمة



المصادر و المراجع

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- أحمد شوقي. الشوقيات، مؤسسة الهمدواوي، ط1، 2012م.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، ط4، 2004م.
- إبراهيم محمد خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009م.
- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1993م.
- أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 2001م.
- أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
- أوليفي روبرو، لغة التربية وتحليل الخطاب البيداغوجي، تر عمر أوكان، إفريقيا الشرق، 2002م.
- أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة.
- جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الريف، الناظور، المغرب، ط1، 2019م.
- جون ماري، ستشاريفر، النص الكتابي، تر منذر عياش، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2004م.
- جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2009م.
- جوليا كرسيفا، علم النص، تر فيد الزاهدي، دار النشر، الدار البيضاء، ط1، 1991م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، العراق، 1980م.
- خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، دار الأمان، الرباط، ط1، 2015م.
- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2000م/2006م.

المصادر والمراجع

- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2007م.
- زكي فهيمي. صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995م.
- زاهد مرهون، الترابط النصي، بين الشعر والنثر، دار الجديد للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
- سعيد حسن بحتري، علم لغة النص، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1997م.
- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2005م.
- صبحي إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م.
- صلاح فضل، البلاغة وعلم النص، دار الفنون والآداب، الكويت، 1990م.
- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م.
- طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، كلية الأدب، جامعة الإسكندرية، 1998م.
- طه وادي، شعر شوقي، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، 1981م.
- عبد القاهر الجراني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة جاني، القاهرة.
- عمر فروخ، أحمد شوقي أمير الشعراء في العصر الحديث، منشورات مكتبة ميمنة، بيروت، ط2، 1950م.
- عزة شبل محمد، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأدب، القاهرة، ط2، 2009م.
- عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس، وهران، ط1، 2009م.
- فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429م.

المصادر والمراجع

- فولفانج فميجر، تر فالج بن شبيب، مدخل إلى علم اللغة النصي، الرياض، 1997م.
- منذر عياش، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار النشر نينون، ط1، 2015م.
- محمد صبري، الشوقيات المجهولة، دار مسيرة، بيروت، ط2، 1997م.
- محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع والنشر، تونس، 2001م.
- محمد قدوم، نحو النص للجملة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، ط1، 2015م.
- محمد عنابي، المصطلحات الأدبية الحديثة، دار النشر لوجمان، القاهرة، ط2، 1997م.
- محمد عبد الرحمن محمد، لسانيات النص، دار الكتب المصرية، 2015م.
- محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1921م.
- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته التطبيقية، دار العربية للعلوم ناشون.
- محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمي الحديث للكتاب الجامعي، القاهرة، 2014م.
- منير سلطان، البديع في شعر شوقي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1986م.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار النشر، الأردن، ط1، 2009م.
- ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص في دراسة علوم القرآن، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط1، 2014م.
- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2016م.
- يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية، دار النشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014م.

.الرسائل الجامعية :

- بو لخطوط محمد، اشكاليات النص والخطاب بين الأصل والفرع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018م.

- بن دين خولة، مذكرة دكتوراه الإسهامات النصية في التراث العربي، جامعة وهران، أحمد بن بلة، 2015م/2016م.

- .لمياء شنوف، مذكرة ماجستير، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، 2008م/2009م.

- محمد بوسنة، مذكرة ماجستير، الاتساق والنسجام في سورة الكهف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2008م/2009م.

.المجلات :

بحري قويدر، اللسانيات النصية قراءة في أنموذج المرتكزات، الدراسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ع2.1/06/2021م، مجلد5.

-ربيعة العربي، الحدّ بين النص والخطاب، مجلة محكمة تعنى بالسميائيات والدراسات الأدبية الحديثة والترجمة، المغرب، ع2010، 33م.

.محمد مفتاح، النقد بين المتتالية والدينامية، مجلة الفكر العربي، بيروت.

- فوازلين زايد الشمري، الاتساق في قصيدة أرى شبيقي قادما من بعيد لمحمود درويش، مجلة التراث، جامعة الجلفة، ع22.

-نعيمة السعدية، الاتساق في التراث العربي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيدر، بسكرة، ع5، 2009م.

.مجلة الباحث، الاستبدال وأثره في سبك النص، ع27، 2008م.

فهرس



الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ.ب	المقدمة.....
	المدخل : السيرة الذاتية لأحمد شوقي
2	مولده.....
2	حياته التعليمية.....
2	حياته الفنية.....
3	أهم مؤلفاته.....
4	حياته في المنفى.....
4	عودته إلى الوطن.....
5	وفاته.....
5	صفاته وأخلاقه.....
	الفصل الثاني : لسانيات النص النشأة والمفهوم
7	النشأة.....
8.7	المفهوم.....
12.8	مفهوم النص.....
13.12	مفهوم الخطاب.....
14.13	الفرق بين النص والخطاب.....
15.14	مباحث لسانيات النص.....
16.15	أهداف لسانيات النص.....

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني : الاتساق النصي وأركانه

18 16 مفهوم الاتساق
27.18 آليات الاتساق
الفصل الثالث : مظاهر الاتساق في قصيدة (المطرية تتكلم) لأحمد شوقي	
29 28 نص القصيدة
31.29. الإحالة
32 الاستبدال
34.33 الحذف
36.35 الوصل
39.37 الاتساق المعجمي
43.41 الخاتمة
48.45 مكتبة البحث